المشكلات التعليمية لدى الطالب الجامعي في التربية العملية

دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة بسكرة

Undergraduate's Educational Problems in the Practical Education.

A field Study in The Institute of Physical Activities Sciences and Techniques at Biskra University.

د.براهيمي عيسى د.صلحاوي حسناء

جامعة بسكرة

ملخص:

تهدف الدراسة الى معرفة أهم المشكلات التي تعيق تحقيق الأهداف المرجوة من التربية العملية والتي تعتبر إحدى أهم أركان برامج إعداد الطلبة، وتكوينهم في معاهد وأقسام علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، فينظر الى التربية العملية على أنها برنامج متكامل ومتوازن، يهدف الى اعداد الطلبة بالشكل المطلوب، وعليه فقد اجرينا مقابلة مع عينة من أساتذة وطلبة المعهد والأساتذة المتعاونين، وانطلاقا من إجابات افراد العينة توصلنا الى هناك مشكلات تخص كل من: تنظيم برنامج التربية العملية، الزمن المحدد للتربية العملية الميدانية، مرحلة اعداد الطالب معرفيا، بالطالب في حد ذاته، المؤسسات التطبيقية للتربية العملية الميدانية، الهيئة التدريسية في المؤسسة التطبيقية والادارة المدرسية، تلاميذ المدرسة التطبيقية والإشراف على برنامج التربية العملية.

الكلمات المفتاحية:

التربية العملية، التربص الميداني، الطالب الجامعي

Abstract:

This study aims to know the signicant problems that prevent the achievement of practical education targets which are crucial pillars of undergraduates formation programs in the classes and hiinstitutes of physical activities sciences and techniques. Practical education has been seen as a complete and balanced program that aims to prepare students as required.For that we have interviewed a sample of professors, the institute's students and associate professors. From their answers, we conclude that there are problems in : The organization of practical education program - The allocated time for field practical education. - Cognitive preparation of the undergraduates' stage- The student himself/herself- Practical institut.ions for field practical education- Applied authority in the practical institution and the school administration- Practical school's pupils and supervision of the educational program.

Keywords:

Practical Education, Field training, Undergraduate.

مقدمة واشكالية الدراسة:

تحتل مشكلة إعداد الأستاذ والطالب إعدادا سليما متكاملا مكانة هامة ضمن مشكلات التعليم في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة، حيث تعتبر عملية تكوين أستاذ كفؤا قادرا على أداء مهامه بشكل سليم وفعال، المفتاح الأساسي والرئيسي لحل الكثير من المشاكل التربوية، وعلى ذلك فإن وجود أساتذة أكفاء سيساهم بشكل فعال في بناء الأجيال وتنشئتهم تنشئة صحيحة.

وتعتبر التربية البدنية والرياضية الجانب المتكامل من التربية العامة كنظام تربوي له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام، من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسط تربوي[1]، والتي تسهم بشكل كبير في النمو الشامل والمتزن للطلاب، وذلك من خلال ممارستهم لمختلف الأنشطة البدنية والرياضية تحت اشراف الأساتذة المؤهلين، وعليه فإن عملية إعداد الأستاذ أكاديميا تعتبر نقطة البدء في إعداد أجيال بأكملها.

وبما أن عملية إعداد الأستاذ إعدادا متكاملا هو الأساس في مختلف معاهد التربية البدنية والرياضية في الجزائر، كان لابد أن يكون هناك برنامجا منظما تنظيما دقيقا ومخططا له، له أهدافا واضحة وله الأثر الكبير في تكوين الطالب المتربص واكسابه مختلف المعارف والمهارات التدريسية اللازمة لمهنته المستقبلية الا ان ذلك لم يتحقق في ارض الواقع، مما نتج عنه خلق مجموعة من المشكلات التي تعيق تحقيق الأهداف المرجوة من التربية العملية والتي تعتبر إحدى أهم أركان برامج إعداد الطلبة، وتكوينهم في معاهد وأقسام علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

وعليه، تعتبر التربية العملية في معاهد وأقسام علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، أحدى أهم أركان برنامج إعداد الطلاب المعلمين لتطبيق ما تعلموه من معلومات وافكار ومفاهيم نظرية وتطبيقية وعملية أثناء قيامهم بمهام التدريس

الفعلي بالمدرسة، فينظر الى التربية العملية على أنها برنامج متكامل ومتوازن يهدف الى اعداد الطلبة المتربصين بالشكل المطلوب[2]، فهي المعيار الحقيقي للحكم على مدى نجاح برامج الاعداد، فهي البوتقة التي تنصهر فيها مختلف المقاييس التعليمية من مقاييس نظرية ومقاييس عملية تطبيقية، باعتبارها حجر الزاوية في اعداد الطالب، حيث يتعرف فيها على أهم متطلبات مهنة التدريس ويكتسب فيها فكرة عامة عن خصائص التعليم الناجح، اذ يسطر برنامج خاص لها يسمى ببرنامج التربية العملية الذي يمر بمجموعة من المراحل تبدأ بالمرحلة التمهيدية، التي يتم فيها إعداد الطالب نظريا ويتلقى فيها مجموعة من المقاييس التي تهدف الى اكسابه مختلف المعلومات والمعارف والمهارات ثم عملية تنفيذ التربية العملية، حيث يتم تطبيق ما قدم نظريا على أرض الواقع، ويتم فيها اختزال الفجوة بين الجانبيين النظري والتطبيقي، ويمر البرنامج بآخر مرحلة وهي عملية تقويم التربية العملية، حيث أن هذا البرنامج يشترك فيه العديد من الفاعلين ويسمون عناصر برنامج التربية العملية مثل الطالب والمشرف الجامعي والأستاذ المتعاون بالمؤسسات التربوية وغيرهم[3].

ونظرا لأهمية الموضوع، كونه يطرح مسالة هامة حول اعداد الطلاب الجامعيين كأساتذة المستقبل، من خلال تطبيق معارفهم ومفاهيمهم ومختلف المكتسبات القبلية التي تعلموها، خلال سنوات الدراسة في الميدان وعليه، عمدنا ابراز اهم المشكلات التي تعيق الاهداف المرجوة من برنامج التربية العملية للطالب الجامعي والاستاذ المشرف والاستاذ المتعاون بالمؤسسات التربوية، وعليه تم طرح تساؤل الدراسة على النحو الاتي:

التساؤل العام:

ماهي أهم المشكلات لدى الطالب الجامعي والتي تعيق تحقيق أهداف برنامج التربية العملية؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد مشكلات متعددة لدى الطالب الجامعي والتي تعيق تحقيق أهداف برنامج التربية العملية.

الفرضيات الجزئية:

1- هناك مشكلات لدى الطالب الجامعي تعيق تحقيق أهداف التربية العملية تعزى لبرنامج التربية العملية.

2- هناك مشكلات لدى الطالب الجامعي تعيق تحقيق أهداف التربية العملية تعزى للمشرفين على برنامج التربية العملية.

3- هناك مشكلات لدى الطالب الجامعي تعيق تحقيق أهداف التربية العملية تعزى للمؤسسة التربوية التطبيقية.

3-أهداف الدراسة: تأتي أهداف الدراسة تماشيا مع ما تمت صياغته من فرضيات، وهي كالاتي:

- معرفة ما إذا كانت هناك مشكلات لدى الطالب الجامعي والتي تعيق تحقيق أهداف التربية العملية ترجع لبرنامج التربية العملية.

- معرفة ما إذا كانت هناك مشكلات لدى الطالب الجامعي والتي تعيق تحقيق أهداف التربية العملية ترجع للمشرفين على برنامج التربية العملية.

- معرفة ما إذا كانت هناك مشكلات لدى الطالب الجامعي والتي تعيق تحقيق أهداف التربية العملية ترجع للمؤسسة التربوية التطبيقية.

4-تحديد المفاهيم والمصطلحات: لتحقيق التواصل بين القارئ والموضوع، وضحنا المصطلحات التالية:

أ- **التربية:** مشتقة من الفعل ربى، بمعنى غذى الطفل وجعله ينمو[4]، وربّى الولد بمعنى رباه حتى أدرك[5].

والتربية عند عالم الاجتماع هربرت سبنسر: هي إعداد الإنسان ليحيا حياة كاملة، وإنها مساعدة قوى الحياة وملكاتها الجسدية والفكرية والخلقية على النمو والامتداد بانتظام واتساق.[6]

ب-**التربية العملية:** هي برنامج تدريبي علمي تقدمه معاهد التربية الرياضية على مدى فترة زمنية محددة وتحت إشرافها، حيث يهدف البرنامج الى اتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتطبيق ما تعلموه من معلومات وافكار ومفاهيم نظرية وتطبيقيا وعمليا أثناء قيامهم بمهام التدريس الفعلي بالمدرسة، الأمر الذي يعمل على تحقيق الألفة بينهم وبين العناصر البشرية والمادية للعملية التعليمية من جهة، كما يعمل على اكسابهم الخبرات التربوية المتنوعة في الجوانب المهارية والانفعالية من جهة أخرى.[7]

كما عرفت على أنها: عملية التطبيق الفعلي للمكتسبات القبلية النظرية القابلة للبلورة والتكييف على حسب ظروف العمل التي يوجد فيها الطالب المعلم بما في ذلك المنشآت الرياضية والوسائل البيداغوجية والمستوى الفعلي للتلاميذ خلال الفترة الزمنية المحددة من طرف كلية التربية البدنية والرياضية. [8]

وفي تعريف اخر جاءت على انها: مجمل الأنشطة والخبرات التطبيقية التي تنظم في إطار برنامج اعداد المعلمين وتأهيلهم، وتهدف الى اكساب الطالب الكفايات المسلكية اللازمة التي يحتاج اليها في أداء مهامه التعليمية. [9]

ج-**الطالب المتربص: الطالب** هو الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من الثانوية إلى الجامعة[10]، **و**هو الملتحق بمعهد علوم وتقنيات

النشاطات البدنية والرياضية، والطالب المتربص هو الذي يتوقع له أن يعمل كأستاذ بعد الانتهاء من متطلبات البرنامج الدراسي المطروح في المعهد بما فيه برنامج التربية العملية.

د- **المعلم المتعاون(المشرف):** هو أحد مدرسي المدارس التي ترتبط مع العلوم التربوية في إطار شراكة حيث ينسق معها تنفيذ برنامج التربية العملية، وهذا المدرس هو الذي يكلف من قبل مدير المدرسة التدريبية بتدريب الطالب المعلم في ضوء بروتوكول الشراكة بين المعهد والمدرسة التدريبية[11].

هـ- **المؤسسة التطبيقية:** هي المؤسسة التي يتعاقد معها معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في إطار بروتوكول شراكة، حيث ينسق معها تنفيذ برنامج التربية العملية.

الجانب التطبيقي:

1- منهج الدراسة: المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث للكشف عن الحقيقة في العلوم.[12]

وككل دراسة ميدانية لابد لها من اعتماد منهج علمي يستوحى من طبيعة الموضوع ومشكلته وفرضياته وانطلاقا من عنوان الدراسة، تبين أن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي التحليلي.

2-مجتمع الدراسة: وهو تلك المجموعة الأصلية التي تؤخذ منها العينة وقد تكون هذه المجموعة، مدارس، فرق، تلاميذ، سكان... أو أي وحدات أخرى[13]، وعليه يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلبة قسم التربية الحركية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة بسكرة. والبالغ عددهم465 طالب للسنة الجامعية 2017-2018.

3 -**عينة الدراسة:** ان العينة أساس العمل في البحث الوصفي، فهي مجموعة من الأفراد او الاشياء يبني عليها الباحث عمله، وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي وتكون ممثلة تمثيلا صادقا[14]، وعليه تمثلت عينة الدراسة في طلبة (السنة أولى ماستر تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي)، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية ملائمة لموضوع الدراسة، وذلك بحكم ان هؤلاء الطلبة قاموا بإجراء تربص ميداني في السنة الثالثة ليسانس. وجاءت كما يلي:

جدول رقم (01) يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	35	94,59
أنثى	02	05،41
المجموع	37	100

4- مجالات الدراسة: وقعت الدراسة بالمجالات التالية:

- **المجال الزمني:** تمت هذه الدراسة ابتداء من شهر ديسمبر2017 إلى غاية شهر جانفي 2018، واستغراق هذه المدة يعود الى التواصل مع الطلبة، قصد الاجابة على أداة البحث.
- **المجال المكاني:** بناء على عنوان الدراسة، تمت بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، بسكرة.
- **المجال البشري:** شملت هذه الدراسة الطلبة المتربصين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، بسكرة، باعتبار أن موضوع الدراسة يتطلب اخيار هؤلاء الافراد.

5- أدوات الدراسة: تم استخدام استمارة استبيان، ملاءمة وطبيعة الموضوع، ولقد تم تصميمها بجمع المعطيات بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة والإطار النظري والمصادر المختلفة.

-الأسس العلمية للأداة:

أ- **صدق المحكمين:** تم توزيع وعرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة بسكرة، وهذا للتأكد عن مدى تمثيل عبارات الاستبيان للموضوع الدراسة. مزودا بتساؤلات الدراسة، واتفقوا على صلاحية عبارات الاستبيان وعليه فقد أصبح عدد عبارات الاستمارة 22 عبارة موزعين كما يلي:

جدول رقم (02): يمثل محاور الاستبيان.

المحاور	عدد العبارات
برنامج التربية العملية.	**07**
المشرفين على برنامج التربية العملية.	**08**
المؤسسة التربوية التطبيقية.	**07**
المجموع	**22**

ب-الثبات: أثناء الدراسة الاستطلاعية ومن خلال تطبيق استمارة الاستبيان على (09) طلبة من مفردات العينة وبحساب معامل الفا كرو نباخ، حصنا على قيمة تقدر ب: 0.865 وهذا ما يدل على ان الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

6- الأساليب الإحصائية: تمت المعالجة وفق نظام التحليل الإحصائي **spss** (النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري).

7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

أ- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى: التي مفادها ان هناك مشكلات لدى الطالب الجامعي تعيق تحقيق أهداف التربية العملية تعزى لبرنامج التربية العملية.

جدول رقم (03):يمثل نتائج الفرضية الأولى.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	البرنامج الذي تتلقاه يساعد على اكتساب المهارات التدريسية	02	0.925
02	محتوى المقررات المدرسة يساعد على اجراء التربص الميداني	02	0.834
03	المواد النظرية المدرسة تساعدك على ابتكار أساليب مختلفة لتحقيق اهداف التربية العملية	02	0.755
04	ملائمة المواد المدرسة مع الواقع العملي في مجال التربية العملية	1.75	0.707
05	نسبة المقاييس النظرية للعملية تساعد على اعداد الطلبة	1.50	0.925
06	محتوى مقياس طرائق وأساليب التدريس تتناسب والاعداد المطلوب	1.50	0.925
07	يغطي البرنامج التدريسي كافة النشاطات التي يمكن تكليف الطالب المتربص بها	1.25	0.462

من خلال نتائج الجدول رقم (03) نلاحظ أن البرنامج الذي يتلقاه الطالب خلال تكوينه الجامعي لا يساعدهم على اكتساب مهارات التدريس لديهم بمتوسط حسابي **02** وانحراف معياري يقدر بـ **0.925**، اما بالنسبة لمحتوى المقاييس الرئيسية في التكوين والمتمثل في طرائق وأساليب التدريس هي الأخرى لا تتناسب والاعداد المطلوب لإجراء تربصهم الميداني وحتى أن المقاييس النظرية المبرمجة خلال سنوات الدراسة بمتوسط حسابي **1.50** وانحراف معياري يقدر ب **0.925**.

ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(03) يتضح لنا ان البرنامج المقرر لطلبة قسم التربية الحركية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بولاية بسكرة، لا يتماشى والمتطلبات الرئيسية لإجراء التربص الميداني، حيث لا يساعدهم ذلك على اكتساب المهارات التدريسية الخاصة بأستاذ التربية البدنية والرياضية، ويتجلى هذا في قلة وطبيعة المقاييس المدرسة والتي يمكن من خلالها الوصول الى الكفاءة المطلوبة، إذ أن الحجم الزمني المخصص للوحدة الاساسية والتي تحتوي هي الاخرى على مقاييس مهمة في تكوين الاستاذ المستقبلي لمادة التربية والبدنية والرياضية ونذكر منها مقياس طرائق التدريس والمقرر لطلبة السنة الثانية ليسانس، لا يتناسب وأساليب التدريس في السنة الأولى ماستر وان الحجم الزمني المخصص لهما لا يكفي لاكتساب الطلبة القدر الكافي للمعارف وللمهارات التدريسية اللازمة لإجراء هذا التربص بصورة جيدة نظرا للعدد الكبير في الفوج الذي يصل الى 48 طالبا، وعدم الالتحاق المبكر للطلبة بمقاعد الدراسة في الوقت المناسب، اضافة الى ان محتوى هذه المواد الدراسية لا يرقى الى أن تكون ملائما نظرا لكونها تقدم معلومات نظرية فقط لا تسمح للطالب بإبتكار أساليب مختلفة لتحقيق اهداف التربية العملية المنشودة، ولعل اهم مقياس يدرس خلال تكوين الطالب في مياره العلمي الجامعي هو مقياس البيداغوجية التطبيقية و أن ظروف تطبيقه على أرض الواقع تأتي عكس ما كان مأمولا ومرجوا منه، وهذا راجع الى الحجم الزمني المخصص له والمقدر بثلاث ساعات أسبوعيا فقط، مما يصعب من مهام الأستاذ التدريسية كتوزيعه الحصص على الطلبة، وتسيير الحصة يكون ثنائي مما يصعب عليهم معرفة جوانب النقص فيما يخص الجانب التطبيقي التي يعاني منها اغلب الطلبة في جميع التخصصات وعلى وجه الخصوص طلبة المعهد، وهذا ما يؤكده كل من فتحي الكرداني ومصطفي سايح بتطرقهما لأهم المشاكل التي تتعلق بتنظيم برنامج التربية العملية والمتمثلة في زيادة عدد الطلبة في المجموعة الواحدة والذي من شأنه تقليل نظام التدريس لأفراد المجموعات تغيير

الصفوف الدراسية التي يقوم الطلاب بالتدريب عليه، غالبا ما يؤدي الي عدم تعمق الخبرة عدم اهتمام بعض الأقسام العلمية بالكليات المنوطة بالإشراف الفني على التربية العملية بعمل حلقات نقاش لمشكلات التربية العملية للوصول الى الحلول السليمة.[15]

ب- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: التي مفادها ان هناك مشكلات لدى الطالب الجامعي تعيق تحقيق أهداف التربية العملية تعزى للمشرفين على برنامج التربية العملية (الأستاذ المتعاون).

جدول رقم (04): يمثل نتائج الفرضية الثانية.

الرقم	العبارة	لمتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	استخدام أسلوب المناقشة الشفوية في عملية الاشراف	1.75	0.886
02	تدخل المشرف اثناء تقديمك للدرس	1.5	0.925
03	اتاحة الفرصة للزملاء لتسجيل الملاحظات خول الدرس	1.37	0.744
04	تعارض أفكار المشرف مع محتوى المقاييس المدرسة	1.25	0.353
05	تنمية المهارات التدريسية من خلال عملية الاشراف	1.25	0.707
06	تركيز المشرف على الجوانب العملية واهمال الجوانب الاخرى	1.12	0.353
07	غموض في معايير تقييم التربص من طرف المشرف	1.12	0.353
08	يعاملك المشرف بنوع من الدكتاتورية.	1.75	0.707

من خلال النتائج الموضحة في الجول رقم (04) يمكن القول ان إجابات الطلبة جاءت لتؤكد الدور السلبي الذي يلعبه الأستاذ المتعاون أثناء اجراء التربص من خلال الأسلوب المنتهج من طرفه اتجاه الطالب المتربص والذي يتسم بنوع من الديكتاتورية في التعامل عوضا عن الأسلوب الديموقراطي ، مما يضع هذا الأخير(الطالب المتربص) تحت الضغط وبالتالي عدم تمكنه من التحكم الجيد في تلاميذ الفوج حيث قدر المتوسط الحسابي ب: **1.75** وبانحراف معياري قدر ب:

0.707، ضف على ذلك عدم الوضوح في معايير التقييم مما يجعل الأخير لا يعرف نقاط القوة والضعف لديه وبالتالي شعوره بالملل والتقليل من دافعيته نحو انجاز الحصة على الشكل المطلوب حيث قدر المتوسط الحسابي ب: 1.12 وبانحراف معياري قدر ب: **0.353**، وفي بعض الأحيان نجد ان هناك أساتذة لا يتدخلون لتقديم يد العون والمساعدة من خلال ملاحظاتهم، وفي غالب الأحيان نجد هناك تعارضا في المعلومات التي يقدمها الأستاذ المتعاون للطالب المتربص مع محتوى المقاييس المدروسة خلال تكوينهم الجامعي، حيث قدر المتوسط الحسابي ب: **1.25** وبانحراف معياري قدر ب: **0.353** وهذا ما أكدته نتائج دراسة سابقة **لزهراء رانيا حجازي 2004** [16]، وعليه يمكننا ايجاز مشكلات الاشراف التي يواجهها الطالب المتربص في: عدم انتظام مرور المشرف على الطلاب المعلمين مما يعني عدم التوجيه السليم، كذلك تعامل بعض المشرفين بنوع من الدكتاتورية مع الطلاب المعلمين، كذلك عدم وجود الألفة والعلاقات الطيبة بين الاستاذ المتعاون والطالب المتربص، ثم عدم عدالة بعض المشرفين في معاملة الطلبة المعلمين حيث يفرق بينهم في المعاملة مما يؤدي إلى إحساس البعض بالظلم. وفي الاخير الاكتفاء بتقويم الطالب المتربص مرة واحدة مما يؤثر على موضوعية التقويم.

ج-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: التي مفادها ان هناك مشكلات لدى الطالب الجامعي تعيق تحقيق أهداف التربية العملية تعزى للمؤسسة التربوية التطبيقية".

جدول رقم (05):يمثل نتائج الفرضية الثالثة.

الرقم	العبارة	لمتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	عدد الأدوات والأجهزة كافي لإجراء الحصة	1.42	0.612
02	وجود عدد كبير من المتربصين بالمؤسسة	1.53	0.674
03	زيادة عدد التلاميذ في الفوج	1.21	0.495
04	يمكنك اجراء أكثر من حصة في الاسبوع	1.51	0.528
05	بعد المسافة بين المؤسسة ومكان اقامتك	1.76	0.733
06	تغيير جدول حصص التربص باستمرار يجعلك غير مستقر	1.72	0.573
07	نظرة السلبية للمادة من طرف ادارة المؤسسة	1.60	0.686

من خلال النتائج الموضحة في الجول رقم (05) يمكن القول ان إجابات الطلبة جاءت لتؤكد الدور السلبي الذي تلعبه المؤسسات المستقبلة لهؤلاء الطلبة اثناء القيام بالتربص الميداني سواء من الهياكل او المنشآت الموجودة بها، اذ نجد أن جل هذه المؤسسات لا تتوفر على مساحات للعب والتي تسمح للطالب المتربص بإجراء حصة التربية والبدنية والرياضية في ظروف جيدة، حيث قد نجد اربع أساتذة يدرسون في توقيت واحد بالإضافة الى عدم توفر الأجهزة والأدوات والمستلزمات الضرورية التي تسمح بتحقيق اهداف الحصة، حيث وان وجدت نجد أن المسؤول عنها لا يسمح للطالب استغلالها حيث قدر المتوسط الحسابي ب: **1.42** وبانحراف معياري قدر ب: **0.612**، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد العدد الهائل للتلاميذ داخل الفوج لا يساعد الطالب على التسيير الجيد للحصة، خاصة مع نقص الخبرة حيث قدر المتوسط الحسابي ب: **1.21** وبانحراف معياري

قدر ب: **0.495**، وكذا نظرة التلاميذ له على أنه شخص غريب لا يمكنه اتخاذ الإجراءات الخاصة أثناء الحصة من عقاب وتقييم ووضع علامة المادة.

إضافة لكل هذا هناك عوامل تعيق تحقيق أو وصول الطالب المتربص للأهداف المرجوة من التربية العملية، النظرة السلبية من مدير والهيئة التدريسية لمادة التربية البدنية والرياضية واعتبارها مادة أو درس للعب وتفريغ المكبوتات وترفيه حيث قدر المتوسط الحسابي ب: **1.60** وبانحراف معياري قدر بـ: **0.686**، مما يجعلهم لا يولون اهتماما كبيار لها، وبالتالي يقع الطالب في احراج مما ينجم عنه عدم اجرائه لهذا التربص في ظروف جيدة، وهذا ما تؤكده دراسة سابقة لفتحي الكرداني ومصطفى سايح من خلال عرضهما لجمل من المشكلات التي تتعلق ببيئة المؤسسة المستقبلة، والتي نوجزها فيما يلي:عدم وعي الكثير من الهيئة التدريسية بالمدرسة لدور التربية البدنية الرياضية. عدم التعاون الكامل والإيجابي من معلمي التربية الرياضية بالمدرسة مع الطلاب المعلمين.[17]

وفي نفس السياق اشارت كل من زينب علي وغادة جلال الى مختلف الصعوبات والمشاكل التي تتعلق بالإدارة المدرسية من خلال وجود مفاهيم خاطئة لدى الادارات المدرسية نحو حصة التربية البدنية والرياضية. وذلك بإعطاء الطالب حصصا اضافية كثيرة مما يؤدي الى انشغال جميع الطلاب في آن واحد وبالتالي تقل فرص نقد أو مساعدة الزميل، كذلك نجد ان معاملة الطالب كضيف في المدرسة، ولا يتم معاملته كمدرس لحصة التربية البدنية والرياضية بالمدرسة، ووضع حصص التربية الرياضية في نهاية الجدول الدراسي. كما نجد ان تغيير جدول الحصص باستمرار يجعل الطالب المتربص غير مستقر في التدريس.[18]

استنتاج عام:

في ضوء النتائج المتوصل اليها في الدراسة نستنتج ان الطالب المتربص في المؤسسات التربوية يواجد الكثير من المشاكل قد تعيقه على تحقيق الأهداف المرجوة من هذا التربص وأهم هذه المشكلات نجد:

– مشكلات تتعلق ببرنامج التربية العملية وتتمثل في محتوى البرنامج المقرر وكذا طبيعة المقاييس النظرية المدرسة.

– مشكلات تتعلق بالمشرفين على برنامج التربية العملية ومن خلال دراستنا توصلنا الى ان الأستاذ المتعاون قد يلعب دور سلبي في الوصول بالطالب المتربص الى المستوى وذلك من أسلوب المعاملة مع الطالب، تركيز الأستاذ المتعاون اثناء اجراء الحصة وتوقيت تدخله لتصحيح وتقديم الارشادات، توضيح معايير التقييم للطالب من تحفزه على تقديم أداء أفضل.

– مشكلات تتعلق بالمؤسسة التربوية التطبيقية، وهذا من خلال قرب او بعد مسافة المؤسسة على الطالب المتربص وطبيعة المنشآت الرياضية والأدوات والأجهزة الخاصة بإجراء الحصة من جهة، ومن جهة أخرى نظرة القائمين على هذه المؤسسات للتربية البدنية والرياضية، وكذا التسهيلات الخاصة بإضافة حصص تدريس أخرى.

خاتمة:

من خلال ما سبق ذكره حول الموضوع، تتضح لنا الأهمية الكبيرة التي تلعبها التربية العملية في عملية إعداد الطالب، فهي تعد عماد لاكتساب الخبرات والمعارف والمهارات المهنية الحقيقية كما أنها السبيل الوحيد الذي يكتشف من خلاله الطالب نفسه في مجال تخصصه، فيطلع من خلالها على مدى قدرته على تحمل أعباء التدريس وأنه ذو كفاءة في مواجهة التلاميذ وافادتهم والاستفادة منهم، كما تساعده على تنمية مهاراته وقدراته المهنية وكذا ربط معارفه النظرية على أرض الواقع ، وبالتالي يتحقق الدمج بين النظرية والتطبيق، وأنه من خلال برنامج التربية العملية تصبح عملية إعداد الأستاذ عملية

تتصف بالواقعية من جهة، وأنها عملية ذات معنى وقيمة وظيفية من جهة أخرى، حيث يدرك الطالب المتربص بعد انهائه لآخر مرحلة من مراحل تنفيذ البرنامج وهو التدريس الفعلي بالمؤسسات التربوية أو ما يسمى بالتربص الميداني، الفائدة التي حققها من خلال برنامج التربية العملية لأنه تعامل مع ظروف واقعية من تلاميذ أساتذة وأدوات ووسائل بيداغوجية، واكتشف من خلالها مختلف المشاكل والصعوبات التي قد تواجهه في المستقبل وكيفية ايجاد الحلول المناسبة لها. وعلية يمكن القول إنه يصعب تصور وجود برنامج لإعداد الأساتذة مع غياب برنامج منظم ومخطط للتربية العملية، وعليه فان وجود مثل هذه البرامج يعد من الأمور الأساسية في برامج إعداد طلبة المتربصين.

الهوامش:

[1]- أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح ادريس: **التربية الرياضية المدرسية**، ط4، دار الفكر العربي، دس، ص17.

[2]- محمد ماجد الخطابية: **التربية العملية الأسس النظرية وتطبيقاتها**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص 14.

[3]- حشاني رابح: **دور برنامج التربية العملية في اكتساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية**، اطروحة دكتوراه، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة بسكرة، 2017-2018، ص26.

[4]- محمد صلاح الدين: **أصول التربية والتعليم**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 14

[5]- محمد منير مرسي: **أصول التربية**، د ط، المطبعة النموذجية للأوفس، د ب، 1994، ص17.

[6]- محمد عطية الأبرشي، **روح التربية والتعليم**، د ط، دار الفكر العربي،1993، ص09.

[7]- فتحي الكرداني ومصطفى السايح: **التربية العملية بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار الجامعيين، مصر، 2003، ص15.

[8]– السعيد مزروع واخرون: **تطبيقات في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية**، دار الخلدونية، الجزائر، 2016، ص160

[9]– محمود حسان سعد: **التربية العملية بين النظرية والتطبيق**، دار الفكر، عمان، الاردن، ط1، 2000م، ص 24.

[10]– واصل جميل حسين المومني: **الادارة المدرسية الفعالة –موضوعات اجرائية واساسية مختارة لمديري المدارس–**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، دس، ص230.

[11] يوم:28-12-2017 الساعة: 17:13 www.un-uces.org/index.php – متاح على الرابط الالكتروني

[12]– فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة: **أسس البحث العلمي**، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002، ص87.

[13] – محمد نصر الدين رضوان، **الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص14.

[14] – عمار بوحوش، محمد محمود ديبان، **مناهج البحث العلمي وطرق البحث**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دس، ص 188.

[15]– محمد فتحي الكرداني، مصطفى السايح الكرداني: مرجع سابق، ص 98.

[16]– الزهراء رانيا حجازي: **استراتيجية تطوير نظام الاشراف والتوجيه في التربية العملية في مجال التربية العملية**، رسالة ماجستير، جامعة حلوان القاهرة، 2004-2005.

[17]– محمد فتحي الكرداني، مصطفى السايح الكرداني: مرجع سابق، ص 95.

[18]– زينب على عمر، غادة جلال عبد الحكيم: مرجع سابق، ص281.